

## صباح العرب

هيثم الزبيدي

استفت قلبك  
مع الأخبار

تنشر مؤسسة صحفية خبرا عن حادثة ما أو عن تسريب لسر سياسي أو مالي. في السابق يرد المعنويون، خصوصا في الحكومات، بنفي الخبر (وليس تكذيبه). كثيرا ما يرد "مصدر رفض الكشف عن اسمه" لبني. في أغلب الأحيان يتجاهلون الخبر لأن الأفضل هو عدم الرد لأن الرد بعيد انتشار الخبر مرة أخرى أو مرات. هذا هو السياق السابق: خبر مزعج ونفي ظاهر أو باطن أو متجاهل.

الوضع تغير الآن. الإعلام هو سلاح الساعة. أي كلام غير هذا لا معنى له. أي إنجاز سياسي أو كارثة اقتصادية أو حدث عسكري يتم التعامل معها إعلاميا ولحظيا. وفي هذه الحرب المتصاعدة، الموضوع يرتبط بتعزيز المصادقية أو هزها عند الطرف الآخر.

مفردة "خبر ملفق" صارت دارجة. الأخبار الملفقة كانت دائما موجودة. لكنها كانت ضمن نطاق ضيق. الآن هي جزء من حرب الإعلام والإعلام المضاد. صورة ملفقة وفيديو ملفق، كحكاية ملفقة بالكامل، وليست خبرا فقط. يوميا نرى مثل هذا ونسمعه. التقنيات نفسها تطورت. من قبل كان خبرا يتم تليفه مباشرة. الآن يكتب بلغة أخرى وينتشر ثم "يترجم" ويعاد نشره ويوجه للجمهور المعنى. هذه الطبقة الفاصلة تعقد الأمور.

أغلب الناس تنقل الخبر بثقة إذا جاء من مصدر "غربي". الآن في العالم الغربي، الجمهور يسبح بالأخبار الملفقة. شخصية جدلية مثل الرئيس الأميركي دونالد ترامب يرد عندما لا يعجبه ما يسمعه: إنها أخبار ملفقة. في الفوضى السائدة لن نعرف إن كانت وصمة "ملفقة" صحيحة أم ملفقة بدورها.

في أكثر من مناسبة ترى سياسيا يريد أن يقنع الناس بشيء لا يمكن أن يستقيم. شيء يبسط مثل البطلة. يمشي مثل البطلة. يطير مثل البطلة. شكله والوانه بطة. لكن عليك أن تقتنع أنه ليس بطة. ثم يقف هذا السياسي ويقول: أنا ضحية للأخبار الملفقة. ذئاب إلكتروني. فريق تلفيق وكاذب. فريق كشف الأكاذيب. فريق الرد باكاذيب على الأكاذيب. كلها مسعيات وغيرها الكثير في المشهد الإعلامي المنتهني والحافل بقلة المسؤولية. "كاذب كاذب" كما قال الألمان في الحرب العالمية الثانية. أو "الحقيقة غالية علينا فنحميزها بأغلبية من الأكاذيب" كما رد الإنجليز. في النهاية المشهد ملوث جدا. ومن يريد أن يبرئ الآخرين وينزهه دوافعهم، سيرد ويقول متساهلا "ما فيش دخان من غير نار". أي في كل خبر ملفق أو أكاذيب إعلامية، هناك نسبة من الصحة. هل صار علينا أن نسفتي قلوبنا مع كل خبر؟

## شباب هوليوود يواجهون العنصرية بمهاراتهم الفنية



## جيل جديد يقطع مع الإرث القديم بأفكار مبتكرة

على تحقيق أهدافهم قدر الإمكان. وتابع "من أجل الحفاظ على الزخم، تقضي خطتي بمواصلة إنتاج المضامين". ولا يتكفي الناشطون ضد العنصرية باستخدام الأدوات الهوليوودية في الحركة، بل يستهدفون قطاع السينما نفسه.

ولم تفاجئ هذه الحركة جازمين كانك (42 عاما) لإبرائها أن العنصرية الكامنة غالبا ما تسود هذا القطاع. وتقول كاتك "جميع الذين يعشقون السود

ناشطا بين ليلة وضحاها، أنا أتولى التنظيم". وأوضح "تعمل جميعا في المجال الإبداعي. وهذا يعني أن بيتكر المرء شيئا، ويطور فكرة يغذيها الشغف. موضوع الشغف حاليا هو القضاء على العنصرية".

وبالنسبة إلى السينمائي إي جاي لوفليس (28 عاما)، يعني ذلك ببساطة "إنتاج أفلام وأشرطة لها بعد اجتماعي"، واستخدام التكنولوجيا وشبكات التواصل الاجتماعي لمساعدة الناشطين

وتصّر منظمته "أكتيف أدفوكيت" على التظاهر مئة يوم من دون توقف. وخلال التظاهرات، يغني سوزوكي والآخرون "إريك غارسيتي، اسمع! إريك غارسيتي، اسمع! نحن التغيير".

وقد بدأ سوزوكي الثلاثيني نضاله منذ كان مراهقا، عندما أدرك أن مهاراته في مجال التوليف يمكن أن تكون مفيدة في حملة ضد منتجي التبغ. ويروي الفنان الذي يملك الكثير من المناصرين في قطاع الترفيه "لم أصبح

ابتكرت مجموعة من الجيل الشاب في قطاع السينما بلوس أنجلوس أسلوبا جديدا في مظاهراتهم ضد العنصرية، يقوم على التقنيات والأدوات التي اكتسبها في هوليوود، بهدف كسب تفاعل واسع على وسائل التواصل الاجتماعي.

لوس أنجلوس - تكتسب المعركة ضد العنصرية في لوس أنجلوس طابعا خاصا، إذ أن الناشطين من الجيل الجديد في مدينة السينما يستفيدون في الدفاع عن قضيتهم من المهارات والتقنيات التي اكتسبها في هوليوود.

وقالت سيرا فوستر التي تؤدي دور إحدى البطلات الخارقات في مسلسل "تينجك فيرسس ذي فاليننت يونيفرس" على الإنترنت "أقول للجميع إنهم أبطال خارقون، لأن الأبطال الخارقين هم أفضل ما يمكن أن تصنعه البشرية".

وأشارت الفنانة التي ساهمت في تأسيس منظمة "بلاك ليدر شيب الأيد كواليتيشن" إلى أن الكثير من المتطوعين الشباب يستفيدون من مهاراتهم الهوليوودية في إنتاج صور ومشاهد فيديو "شديدة الإقناع" عن التظاهرات، تثير تفاعلا واسعا على وسائل التواصل الاجتماعي.

وتحول شريط فيديو صور بواسطة طائرة مسيرة لتظاهرة سلمية شارك فيها أكثر من 20 ألف شخص في هوليوود بوليفارد الشهر الماضي، إلى رمز للتحرك في لوس أنجلوس.

وأكدت فوستر "لدينا مصورون متمركزون على الجسور وعلى واجهات المباني لتغطية تظاهراتنا، وهم يرسلون أعمالا تستحق أن تعرض في مهرجان 'صانداانس السينمائي' (أكبر مهرجان سينمائي خاص يعرض فيه أي عمل

## روبوت روسية شقراء تحارب البيروقراطية

بالوجه ونلك بتحريك عينيهما وحاجبيهما وفهها وعضلات وجهها المغطاة بجلد اصطناعي. وتستطيع الموظفة الآلية أيضا توجيه أسئلة عامة والرد عليها، فضلا عن أنها مزودة بجهاز تصوير مستندات وطابعة. وأشار ليونيد جروموف، مدير مكتب السجلات، إلى أن الموظفة الآلية متصلة بقاعدة بيانات اللوائح ويمكنها القيام بكل مهام الموظف بالمكتب.

وقالت الشركة التي نفذت مشروع "بروموبوت" إنها صممت الروبوت بحيث يشبه أي امرأة روسية عادية وإنها توصلت إلى ملامح الوجه عن طريق الذكاء الاصطناعي بتحليل ملامح آلاف النساء. وتابعت الشركة أن الموظفة الآلية، التي ترتدي الزي الرسمي للهيئة التي تعمل بها، وهو قميص أبيض وحلة بنية، يمكنها عمل أكثر من 600 تعبير

موسكو - بدأ روبوت على شكل موظفة إدارية تقديم الخدمات للجمهور في سيبيريا. وتخدم الموظفة الآلية، ذات الشعر الأشقر الطويل والعينين البنيتين، الزبائن في مدينة بيرم التي تبعد 1100 كيلومتر شرقي موسكو. وهي تساعد حتى الآن في إصدار شهادات الحالة الجنائية وشهادات عدم تعاطي المخدرات المطلوبة في روسيا لإتمام أي معاملات قانونية.

## ناسا تبحث عن الجراثيم في المريخ

وبذراع الية من مترين. وأهم التجهيزات، تكمن في جهاز ليزر وجهاز أشعة أكس توجه إلى الصخور للمساعدة في تحليل تركيبها الكيميائية والجزيئية وفي رصد مكونات عضوية محتملة.

ولن يتمكن "برسفيرنس" على الأرجح من القول إن كانت الصور تحوي جراثيم قديمة. ومن أجل التحقق من ذلك ينبغي تقسيم العينات بعد نقلها إلى الأرض إلى شرائح دقيقة جدا لرصد وجود آثار مجهرية لأجسام قديمة. وقال كن ويليفورد، المسؤول المساعد عن المشروع العلمي، "التوصل إلى إجماع علمي فعلي بأن المريخ شهد شكلا من أشكال الحياة سيتطلب عودة العينات". وأضاف ويليفورد أنه ينبغي عدم توقع متحجرات اصدااف، فالعلماء يظنون أن الحياة فعلا قامت على المريخ، ولم يتح لها الوقت اللازم لتتطور إلى أشكال معقدة قبل أن يجف الكوكب كليا.

جافا وباردا كما هو الآن. ويأمل العلماء أن يجدوا في العينات التي سياخذها الروبوت متحجرات بكتيريا أو جراثيم أخرى للتأكد على أن المريخ شهد فعلا شكلا من أشكال الحياة في الماضي البعيد.

وتأكد في السنوات العشرين الأخيرة فقط، أن الكوكب الأحمر كان يحوي في ما مضى محيطات وأنهار وبحيرات. وقررت ناسا عندها العمل على مراحل من خلال دراسة التربة وتحليل الصخور على الصعيد الكيميائي والجزيئي فضلا عن عمليات رصد كثيرة عبر الأقمار الاصطناعية. وقد تبين لعلماء الجيولوجيا تدريجيا أن الحياة متوافرة فعلا في المريخ بشكل سائل وحدودا المناطق التي كانت تعتبر الأنسب لقيام الحياة في الماضي. ويبلغ طول المسبار 3 أمتار ووزنه طنا وهو مجهز ب19 كاميرا وبمزدعين

واشنطن - تطلق وكالة الفضاء الأميركية "ناسا" في 30 يوليو الحالي باتجاه المريخ أحد أكثر مسباراتها تطورا وهو روبوت كبير بست عجلات في محاولة للعثور على أدلة بأن جراثيم فعلية كانت تجوب مياه الكوكب الأحمر قبل ثلاثة مليارات ونصف مليار سنة. وفي حال هبط الروبوت "برسفيرنس" على سطح المريخ من دون أن تلحق به أضرار، سيبدأ استكشافا علميا على امتداد عدة سنوات بغية أخذ العشرات من العينات الصخرية ويحفظها على أن ينقلها روبوت آخر في المستقبل إلى الأرض. ويخلف "برسفيرنس" أربعة مسبارات أميركية عريقة أحدثت منذ نهاية التسعينات بفضل الأقمار الاصطناعية والروبوتات الثابتة تحولا جذريا في معرفة الإنسان للمريخ بتوفيرها الأدلة بأن الكوكب الأحمر لم يكن على الدوام

## أعلنت الفنانة التونسية

لطيفة العرفاوي عن اسم

أغنيتها الجديدة وهي

بعنوان "رد الباب وغرب"،

مشيرة إلى أنها تستعد

لطرحتها خلال الأيام

القليلة المقبلة على قناتها

الرسمية بيوتيوب.

وكشفت أن فيديو

كليب الأغنية مركب

من لقطات

متنوعة من

الحفلات التي

أحيتها في

المهرجانات

التونسية في

عام 2019.



## مدير مستشفى جزائري

يقفز من علو شاهق

بسبب كورونا

البويرة (الجزائر) - أقدم مدير مستشفى جزائري على إلقاء نفسه من الطابق الثالث بعد تعرضه لضغوط كبيرة من قبل أهل مريض توفي متأثرا بإصابته بفيروس كورونا المستجد.

وبحسب ما ورد في موقع صحيفة "البلاد" الإلكتروني الثلاثاء، فإن أهل المتوفي طالبوا مدير مستشفى "محمد بوضياف" الواقع في محافظة البويرة (شمال البلاد) بتسليمهم الجثة قبل صدور نتائج التحاليل.

واضطر مدير المستشفى ويدعى جمال بوتمر أمام الضغوط التي مورست عليه، للقفز من الطابق الثالث خشية تعرضه لاعتداء من قبل أهل المتوفي.

وأكد موقع الصحيفة أن "المدير نجا بأعجوبة من الموت، لكنه أصيب بكسور في أطرافه السفلى وجروح متفاوتة".



## فتاة بانكسي الحزينة

تعود إلى فرنسا

روما - أعلنت إيطاليا، الثلاثاء، أنها ستعيد رسميا إلى فرنسا عملا منسوبا إلى فنان الغرافيتي البريطاني بانكسي يكرم فيه ضحايا هجمات نوفمبر 2015 في باريس، بعدما سرق العام الماضي وعثر عليه قبل مدة قصيرة في مزرعة قريبة من روما.

وسيعرض عمل "باب بانكسي" في قصر فارنيزي في روما الذي يضم سفارة فرنسا لدى إيطاليا بحضور السفير كريستيان ماسيه وكبير المدعين العامين في أكويلا كيري مدن أبروتسو

في وسط البلاد حيث عثر عليها مطلع يونيو الماضي والمسؤول في الشرطة عن التراث الثقافي. ولم يكشف عن موعد وتفاصيل عودة اللوحة إلى فرنسا.

وكان هذا العمل المنسوب لبانكسي قد رُسم على باب خلفي في قاعة "باتاكان" في باريس ويظهر فتاة حزينة، تحية للضحايا التسعين الذين سقطوا فيها نتيجة هجمات 13 نوفمبر 2015 في العاصمة الفرنسية. وسُرق العمل مع الباب الذي رسم عليه في يناير 2019. وعُثر على الباب المسروق في مزرعة ريفية في أبروتسو في عملية مشتركة للشرطة الإيطالية والفرنسية. وأوقف ستة أشخاص في فرنسا نهاية يونيو الماضي في إطار عملية واسعة للشرطة القضائية الباريسية في جبال الألب ومناطق من وسط البلاد. ووجهت إلى اثنين منهم تهمة السرقة وإلى الأربعة الآخرين تهمة إخفاء مسروقات.